صدى الحرية

قدسيا

أسبوعية - سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة

2 في ذكرى الاقتحام

4 قدسيا .. بين المجزرة و الضياء

5 في كنف الموت

6 وقع المحظور فأين الغيور

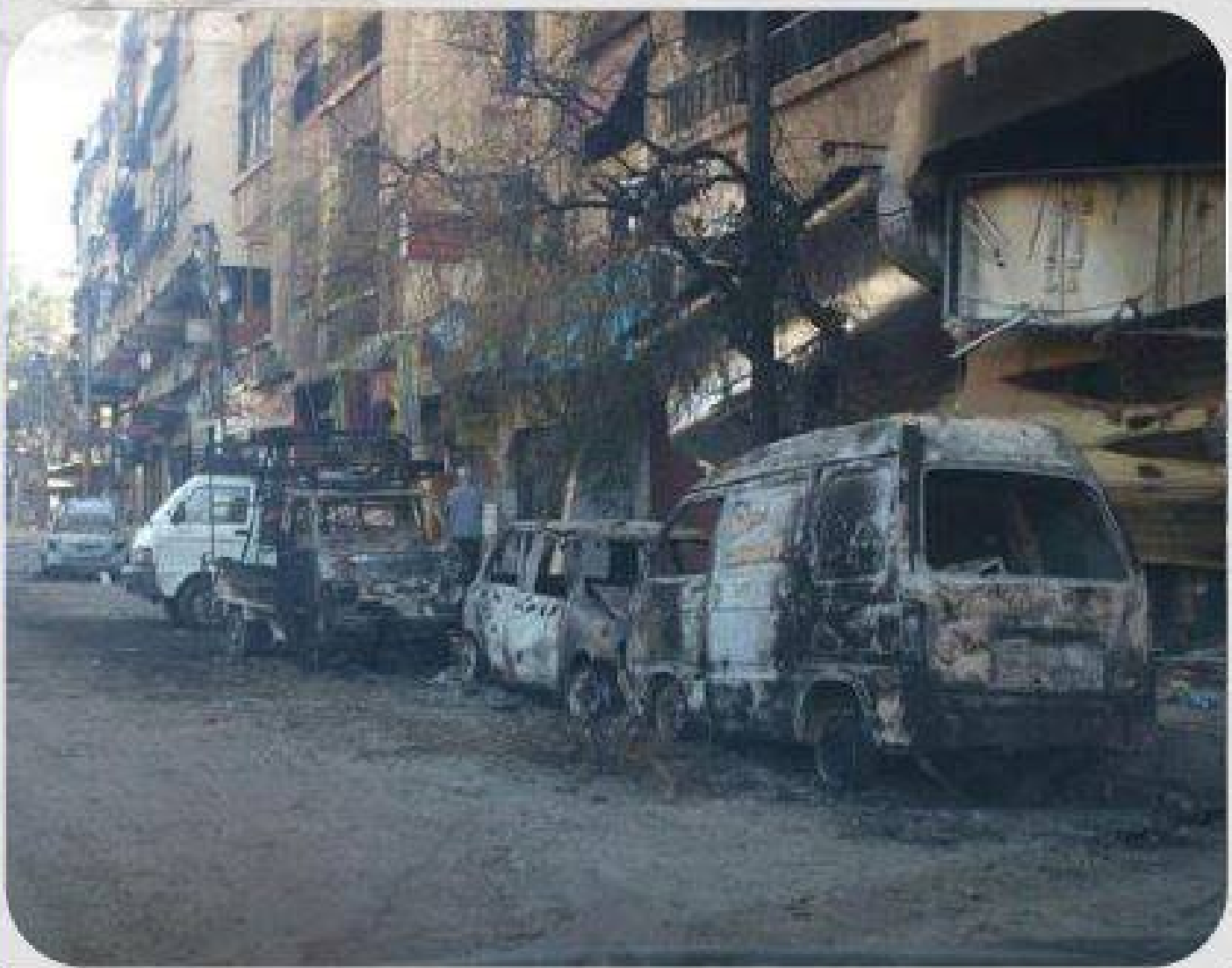

صدى الحرية / العدد الثاني / الجمعة 4 / تشرين أول / 2013

freequd@gmail.com أو facebook / sadaALhoryeh

في ذكرى الاقتحام

تحل الذكرى السنوية الأولى لاقتحام مدينة قدسيا على أيدي مليشيات الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة عشرة اللتان تحيطان بالمدينة، تلك المليشيات التي لطالما شارك عسكريوها وضباطها سكان المدينة طعامهم وشرابهم وهواءهم، ثم ردوا الجميل لهم بقتلهم وتنفيذ الإعدامات الميدانية بحقهم وإحراق بيوتهم ومتاجرهم بعد نهبها وتدمير وتشويه معالم مدينتهم.

أدى الاقتحام إلى خسارةٍ كبيرةٍ للمدينة لكن أهم وأثمن ما خسرناه كان أخوةً وأصدقاء وجيران، وكانوا من خيرة الناس في المدينة، جلهم قضى دون أي ذنبٍ اقترفه سوى أنه من سكان المدينة ورفض أو لم يستطع الخروج منها وقت الاقتحام، هذه هي أفدح خسارةٍ لحقت بنا وهي الخسارة الوحيدة التي يستحيل تعويضها.

بعد عدة أشهرٍ من الاقتحام بدأت المدينة تستعيد حياتها وحركتها السابقة، وهي وإن كانت حياةً دون روح كما كانت في السابق، إلا أنها ساعدت أبناء المدينة والنازحين إليها من المناطق المنكوبة على استكمال حياتهم أو ما بقي منها، واليوم يبدو أن هذه هي أهم مهمةٍ تنهض بها المدينة ويجب على جميع الناشطين فيها ولا سيما العسكريين منهم أخذ هذه النقطة دائماً بعين الاعتبار عند تخطيطهم لأي عملٍ ثوريٍ فيها.

بعد سنة من الاقتحام ينبغي على الجميع التفكر في ما حدث في المدينة، وكيف تحول مسار الثورة فيها، كيف انحرف البعض من ثوارها عن مسار الثورة، ولماذا كان الاقتحام وما هي أسبابه، وما احتمالات تكراره، وهل نحن مستعدون لمواجهة ذلك فيما لو حدث، هذه بعض الأسئلة التي ينبغي علينا جميعاً مواجهتها والتفكير فيها والخروج بأجوبةٍ لها.

يجب علينا أن نتعلم من دروسنا وأخطاءنا وتجاربنا مهما كانت مريرةً حتى نتجنب الوقوع من جديد، هذا مع إيماننا بأن يوم الحساب والثأر للشهداء لن يكون بعيداً

إلى كل من يخون بلده

شو رأيك بالي صار ببلدنا , بلد العز والكرامة , كيف يطلع من قلبك تقتل أهلك بالسكاكين وبالرصاص وبالكيماوي , وأمك بتناديك (حرام يا ابني غدروا ابوك أيام حماة وهالإيام خدعوك أنت) بتفكر لما بتضرب كيماوي , بيكون طفل نايم وهو وجوعان وعطشان وبردان ورئيسك الكيماوي عم ياكل مشاوي ونايم ودفيان , ولما بتذبح طفل تذكر انو أول اسمو نطقو نطق ((باسم الجيش العربي السوري))ولما تعذب شب اذام أمو تذكر امك عم تقلك (تخيل لما تقتلو انو أخوك) أمانة يا عسكري تذكر انو نحنا أهلك لا تقتلنا ,خليك حر ابن حر ,اتروك الظلم وتعال عالحق واتذكر انو ايد وحدة بكل شي

فـ((إن الله غفور رحيم))

زهرة الشام

قدسيا.. بين المجزرة والضياع

توقفتُ طويلاً قبل الحديث، تراني أبدأ بسرد الحدث، وقد مضى عليه عامٌ كامل، التاريخ مازال يحمل بائحة المجزرة وأثر الجريمة الهمجية التي اكتبتها عصابات الأسد بحق المدنيين في بلدتنا الوادعة ((قدسيا))، هذه الهجمة التي بدأتها شبيحة النظام من المناطق المجاورة، والتي تبعتها المؤازرة من قبل قوات الأسد العسكرية، التنقيب عن الألم والبكاء على ذكره حالةٌ عبثية لا تجدي في هذه المرحلة الدقيقة من عمر البلدة على الأقل خاصةً في ظل الظرف الذي عاشته قبل أسبوع من اليوم، والذي يفرض علينا التوقف قبل أن تختلط الأوراق

ينبغي أن تراجع أنفسنا بين تاريخين، أن نضع يدنا على الجرح لنعالجه، لا أن نكتفي بالإشارة له، والبكاء على ما فات... ولعلنا نعرف ماذا حدث.. لكن الأهم أن نفهم من كان وراء الحدث، ولماذا؟ لا أتكلم عن جريمة عصابات الأسد، فهي حقيقة مسلمٌ بها، بل أتحدث عن ثوار البلدة المسلحين إن صحت التسمية (الجيش الحر)، فمن السهل أن نلقي التهم واللوم، لكن من هم المخولين بإلقاء التهم، ومن هو الطرف المسؤول عن محاسبة المقصر...؟ أسئلةٌ كثيرة ما تزال بلا إجابة، كذلك هي المرحلة التي تلت تلك المجزرة ماذا أنجزنا فيها، وقد شهدت البلدة هدوءً ملحوظاً بالطبع من جانب عصابات الأسد التي تركت المسرح لشبيحة البلدة في الآونة الأخيرة، أحاديثٌ تناولناها عن وحدة الصف العسكري، وأخرى عن المجلس المحلي، ولجان، ومصالحة وغيرها من الفقاعات التي لم ترى النور، بل شهدت مخاضاً وولادةً مشوهة، قدسيا ليست مجرد بلدة صغيرة كما يحلو للناس وصفها، إنما تمثل صورة مصغرة لحالة التخبط والضياع الذي تعيشه الثورة، إذ لا يمكننا أن ننكر أننا نعاني من ضعف التنسيق، مع غياب القيادة الواعية المنتخبة التي تلم الصف، الأكثر من هذا غياب الرؤية الواضحة للغد، وبين تلك المجمة الغاشمة التي لطمت وجه الثوار والأمس القريب الذي استشهد فيه أحد قادة المجموعات ((أبو فراس عباس)) صورة تؤكد أننا ركنا إلى حالة الضياع، وسلمنا بها.

من المؤكد أننا نفتقر إلى الكثير لكننا نعلمنا الأكثر طيلة تلك المدة التي تحدثنا عنها، أما أن نركن للتخبط، فتلك المصيبة... ما نحتاجه اليوم هو تقديم المبادرة والرؤية الواقعية التي تخرج البلدة من الحالة التي تعيشها، لتكون نواة حقيقية لقيادة المجتمع عموماً في مرحلة متقدمة من عمر الدولة السورية بشكل عام... نحتاج لنلم شمل الشرفاء في هذه البلدة تحت سقف وراية واحدة تفضي إلى مصارحة ومصالحة مع الذات وبالتالي إلى مشروع ينقلنا بخطوة نوعية على المستويات كافة (العسكرية – الإنسانية – السياسية)، ولعل الحديث عن مثل هكذا مشروع يحتاج إلى تضافر الجهود، وبذل النفيس، مع فهم المرحلة وطبيعتها، إضافةً لوجود غرفة عمل مشتركة، تعمل ضمن إطار خدمة الثورة أولاً، ووفق برنامج وتاريخ محدد بالزمن، فمسألة التنظيم والتنسيق وحدها الكفيلة بانتزاع النصر، ولعلنا لا نقدم تنظيراً حين نطرح السؤال التالي: جميعنا لديه قناعة ان شبيحة الأسد تفتقر إلى أدق السلوكيات الأخلاقية، لكننا لم نسمع حتى اللحظة وجود اقتتال فيما بينهم، ألا يثير هذا العجب...؟! فيما يعيش الناس في هذه البلدة حالة الفوضى على الرغم من تقاربهم العائلي على الأقل.... الإجابة ببساطة هي الهدف الواحد، القائد الواحد، التنظيم في العمل، المال... بالمقارنة مع حالنا فكل ما ينقصنا هو إرادة العمل الجاد، لنصنع المعادلة الخاصة بنا والتي إن نجحت فستكون البديل عن الفوضى التي نعيشها في ظل غياب دور الدولة الحقيقي. هي دعوة ويدٌ نمدها للعمل سوية، نحو مستقبل أفضل لسوريا، ولشعبنا، وبلدتنا، فهل من مجيب....؟؟

وسوسات ثورية من العاصمة السورية

تابعت في إحدى التقارير الإخبارية لإحدى القنوات العربية عن مدى تحصينات النظام السوري أو مدى تقلص مساحة سيطرة النظام السوري على العاصمة دمشق. في الوهلة الأولى يرى الواحد منا مدى صدقية هذا التقرير وخاصة أولئك الذين يقطنون العاصمة دمشق من خلال كثرة انتشار الحواجز والأفرع الأمنية. لكن من يدقق في الأمر جيداً يرى أن الثورة السورية التي لم تصل إلى داخل العاصمة السورية بشكل فعلي يجد أنها ممتدة حتى داخل أماكن سيطرة النظام في العاصمة ولو بشكل صوري والتي مهما حاول لم ولن يطمس أو يمحو آثارها.

ليس من الخفي أن نقول أن السير ضمن نطاق العاصمة السورية وخاصة تلك التي يسيطر عليه النظام السوري ويحكم قبضته الأمنية فيها مُخيفٌ جداً. بل عليك أن تكون دائم الحذر واليقظة والفطنة في كل حركةٍ وسكونٍ وكلمةٍ وتعبيرٍ تقوم بها. فالحواجز الأمنية على تنوعها الكثير من حيشٍ وأمنٍ ولجانٍ... وغيرها منتشرٌ انتشاراً ضخماً وواسعاً ناهيك عن الموالين المتشددين في الولاء للنظام.

الغريب في الأمر وأثناء المسير في تلك الأحياء أن يخطر على بال الواحد من الثوار أو الموالين للثورة أغانٍ ثورية أو يرى كلماتٍ أو مصطلحاتٍ ثوريةٍ لم يستطع النظام كبح جماح المد الثوري ضمن مناطق سيطرته على الأجزاء المتبقية من العاصمة دمشق. حيثها تتأكد أن العاصمة السورية تنتمي إلى نطاق الثورة ولو أنها بشكل صوري رغم كل ما تعانيه من حصارٍ خانقٍ. فعلى سبيل المثال لا يستطيع النظام السوري تغير أسماء الشوارع والأحياء المسماة بأسماء ثورية. حافلات النقل العامة التي تدعى بـ(جادات سلمية) لا يمكنه تغيرها لتصبح (جادات مسلحة) بل ستبقى سلمية في حلقه إن هو بقي أو غادر أو رُحّل ولا يمكنه تغيرها لتصبح (جادات سلفية) ترتعد فرائصه عند سماعها فيتحرك بكل قوته وحقده للقضاء عليها. هب أنك أردت الهجرة خارج البلاد فلابدَ لك أن تتعامل بشكل أو بآخر مع ما يسمى وزارة الخارجية لا مع الأدوات الخارجية أو المؤامرات الخارجية التي تصدع رأسنا بها على مرّ الأيام الخالية. شوارع العاصمة السورية وساحاتها ذات أسماء اعتادت الناس عليها كما هي. تصور يا رعاك الله أن يتحول شارع الثورة إلى شارع المؤامرة أو ساحة الحرية إلى ساحة المؤامرة...

أكاد أجزم أن معظمنا لم يكن ينتبه إلى تلك الأسماء وتلك الأماكن أو الساحات عند لفظها. فلم تكن لها أي قيمة حتى عرفنا الثورة وتعابيرها. أدعوك عند مرورك بها للتدقيق بأسمائها وعلى الأكيد أنك ستقف مندهشاً وتقول في نفسك: ماذا !!! شارع الثورة أو ساحة الحرية في هذا الجو الأمني الخانق!!!

كثيرةٌ هي الأسماء التي أصبحت بعد الثورة ذات قيمةٍ ومعنى لأي شخصٍ داعمٍ للثورة في حين كانت سابقاً أسماء لا معنى لها أو نرددها دون أن نشعر بتلك القيمة. حتى في المجال الرياضي فمنذ القدم كنا نردد أسماءً لأنديةٍ لمجرد أن أسمها هكذا كالوحدة والحرية والاتحاد والكرامة والمجد... لم نشعر بعمق هذه الأسماء وقيمتها في نفوسنا إلا في زمن الثورة وأيامها رغم مرارة هذه الأيام.

في النهاية. لم ينجح النظام رغم كل ما يمتلكه من قوةٍ لا يمكن نكرانها لم ينجح في كبح جماح الثورة عن العاصمة السورية. فالأسماء الثورية كانت وماتزال ممتدة إلى كل شارعٍ أو حيٍ أو ساحةٍ وحتى الأندية الرياضية. وحلمٌ ما أرجوه الآن أن تمتدَّ الثورة فعلياً لا صورياً فقط إلى العاصمة على أمل أن تكون سبباً رئيساً في خلاص باقي البلاد مما تعانيه من ويلات الحرب والفقر والتهجير.

في كنف الموت

صباح يوم الأربعاء 3/10/2012 استيقظنا على صوت القصف بالهاون والمدافع مترافقة مع رشقات الرصاص، الثوار يتصدون ببسالة للشبيحة الذين حاولوا اقتحام البلدة، ازداد القصف وازداد معه التوتر، أطفالي بدأوا بالبكاء، اضطررنا للنزل إلى القبو، في غرفة صغيرة حيث كان برفقتنا شاب مصاب من المقاتلين، يعلو الصوت في الخارج، الثوار يطلبون المؤازرة، تتصل بي صديقتي ... (الجيش الأسدي وصل إلى الحارة المجاورة) . هربتُ بصغاري إلى منزل أخي، بعض إخوتي كان يقاتل على إحدى الجبهات، أصوات التكبير تترافق مع دعاء الشيخ بعد صلاة العصر، استمر يومنا بالدعاء لله والصلاة مع بعض المحاولات لإيجاد مخرج للهروب من تحت القصف... مساءً توقف القصف... حاول زوجي أن يخرجنا للعودة إلى منزلنا وإحضار الدواء وبعض الأمتعة ... رائحة الحريق تعم المكان... هدوء مطبق... للموت أيضاً رائحته التي تملأ البلدة السماء بدت كأنها تبكي... في الطريق حذاء ملقىً وجهازٌ لاسلكي ملطخين بالدم، خرير الماء يكاد يغير في داخلي حالة مرعبة، وكأن الموت يطرق بابي، صوت بعض رشقات رصاص القناص وحده يكسر الصمت، وقريباً من البناء المجاور لمنزلنا بعض الثوار يطلبون الماء، وصلنا إلى المنزل، باب الشقة المجاورة مكسور يبدو أن عصابات الأسد اقتحموه، أخذنا أمتعتنا، وعدنا للمنزل الذي التجأنا إليه... في الصباح هربت مع زوجي وأطفالي... كان الطريق بل لم يزل حتى اللحظة مجهولاً كما تلك الساعات التي لم أدرك بعد كيف عشناها...

الاصلاح بالعقيدة

حين تتعثر جميع محاولات النجاح وتتحول الجهود المبذولة الى سلسلة من الإحباطات والانتكاسات المتلاحقة فإن المطلوب هو القيام بمراجعة تربوية شاملة وجريئة وفاعلة على جميع الأصعدة ولعل أهمها العامل الديني (مع الاحترام لحرية الأديان وشرعياتها) لأنه يعد من العوامل الأساسية لنجاح الثورة السورية والذي يجب أن يكون محط اهتمام الشعب السوري فبعد مرور أكثر من عامين ونصف كشفت الثورة عن شرخ كبير في العقيدة الصحيحة لدى أبناء سورية وشبابها فأصبح قانون السلاح هو الطاغي على قانون الدين والعقيدة وجدير بالذكر ان ثوارنا أصبحوا يظنون أن النصر سيأتي بالسلاح لا بالدين والعقيدة الصحيحة التي تعد ضرورة أساسية لنجاح الثورة ويعود هذا إلى أسباب عدة ولعل أهمها :

- انعدام النشاطات الدينية داخل المساجد وانشغال رجال الدين بأمور البلدة ظانين أنهم يقومون ببناء مستقبل لبلدهم متجاهلين أن البناء يحتاج إلى أسس قوية للحفاظ عليه من تغيرات التضاريس السياسية .
- السبب الآخر هو غياب المحاسبة الذاتية والغوص بملذات الدنيا دون التفكر بأن الدنيا ماهي إلى محطة عابرة وإنما نحن زائرون فيها مع التوضيح أننا لا ندعو إلى التشدد - كما هو الحال عند بعض الفصائل الإسلامية الموجودة على الجبهات الأمامية - بل نسأل أنفسنا هل نحن قادرون على التغلب على أنفسنا والمضي قدماً في طريق الثورة المؤجج بالصعوبات .

وقع المحظور فأين الغيور

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ وقال ﷺ : (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه). يضعنا أمام أنفسنا في مواجهة نزواتنا وأهوائنا وقدرنا القدر غلاب ولا يجوز إلقاء الاتهامات جزافاً بل المؤمن أسرع ما يكون للاعتراف بالخطأ ليريح نفسه وخصمه ويجني مغفرة ربه ورحمته ﴿وكان أمر الله قدرا مقدورا ﴾ قال ﷺ (عجباً لأمر المؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له) وقال أيضاً : (لا تقل لو كان كذا لكان كذا بل قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان).ما حصل في قدسيا ليس بدعاً في الناس يحصل منه الكثير قديماً وحديثاً ولكن المهم ألا يتكرر ويتطور والخطأ وارد والغضب غدار والإخوة يختلفون لكن علينا أن نتعلم دروساً من أخطائنا غياب المرجعية غياب الكبار غياب التنسيق غياب الرؤية غياب البرنامج غياب الإخلاص أين نحن من قوله تعالى : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ..﴾لابد من وأد الفتنة ودرءها حصل خلاف بل حرب بين الصحابة كل اجتهد برأيه ثم حصل التوحد من جديد هذا ما ينبغي ألا نستمر في الاقتتال يكفينا حديث (إذا التقى المسلمان فالقاتل والمقتول في النار) .دينا وبلدنا وثورتنا أكبر من أفراد مهما كانوا رحم الله الجميع وخسيهم شهداء حسب نياتهم نعم هناك أخطاء تحصل في كل ثورة وفي كل أمة شيطان أخذ عهداً على نفسه (**لأغوينهم أجمعين**) فعلينا إيقاف الفتنة. هذا من قدر الله يمتحن المؤمنين ويمحصهم ليراجعوا أنفسهم ويصححوا مسارهم ويخلصوا نياتهم ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾.

طفولة

ينتظر هذا الجيل الذي عاش مرحلة قاسية بداية تكونه التي بدأت بالأمل المحطم للرجوع إلى المنزل ومنه من انتهت به الدنيا تحت ركام الأنقاض، أما البقية التي عاشت الخوف و الرعب بكل أشكاله فإنها تنتظر بأمل يكاد ينقد الاستقرار و البدء بعيش حياة طبيعية كما باقي الأجيال .... نعم إنه جيل الأطفال السوريين.. مزيج من اليأس والطموح، بين فرح وأمل، بهجة وحزن... يحاول هذا الجيل الصمود لشق الطريق إلى المستقبل إلى فجر الحرية، يعيشون كل لحظة لوعة فراق الأحبة، منهم من فقد أباه أوأمه، أخاه، ومنهم من بقي وحيداً بلا عائلة، وكلهم متفقون على شيء واحد ومؤكد أن اللوم يقع على عاتق الظالم السفاح ((الأسد))، الذي شرّد الكثير وحرم الكثيرين من أبسط حقوق الطفولة (هذا على نطاق الأطفال و الطفولة فما بالكم من النواحي الأخرى)، أما الرجاء الذي بقي لديهم و الذي يعيشون ويناضلون لأجله تحت كل هذه الظروف المأساوية هو التخلص من الظلم والفساد.. التشرد والضياع .. الإهمال والنسيان، وتحقيق النصر المنتظر بفرج قريب بإذن الله تعالى.

بيلسان

عجب عجاب

عجباً لما يجري في أرض كنانتي ... عجب كبير فيه حارت حيلتي
عجب عجاب والذي فلق النوى ... قد طار بي يا أخي ونشوتي
من كان يحسب أن مرسي زائل ... من بعد ما صار الزعيم الثوري
من كان يحسب أن سيسي قاتل ... وهو الرفيق له لخطبة جمعتي
وسكوت عالمنا عجيب مدهش ... وكأنهم قد رتبوا في ليلة
القتل يجري في العراق وشامنا ... وكنانة للمؤمنين بكثرة
حقاً رأوا شعبا ابيا مسلما ... ينوي إعادة مجده وخلافة
فتعاهدوا أن يسحقوه بقوة ... إذ أنهم أسكروا بعطر القوة
لا يعرفون سوى الفساد وسيلة ... والبطش باباً للبقاء بدولتي

لم ينقصم ظهرنا

في الذكرى الأولى للعدوان الأسدي على جارة الوادي "ضربة لم تقسم الظهر لكنها قوته " يمر شريط الذكريات مثقلاً بالجراح العميقة والأهوال الأليمة التي فقدنا فيها خيرة الشباب خلال أيام من الاجتياح البربري لمدينتنا من قبل قوات الأسد . تمر تلك الذكرى **وفي القلب حسرة على أحبة فارقناهم قبل أن تصل لحريتنا المنشودة , الذين هم في طليعة من ضحوا بكل شيء** .... أحبة كانوا في مقدمة المتظاهرين السلميين, ولم يرهبهم بطش الأسد وزبانيته وشبيحته وما كانوا يزدادون إلا حماسة وإصراراً, وكانت شعارات الثورة تشتعل في حناجرهم ناراً لتغرد بها ألسنتهم برداً وسلاماً... أحبة هم أول من عمل في إغاثة أهالي حمص علناً ودون خوف, بل لربما كان بعض الشهداء يمول الإغاثة من جيوبه الخاصة , بينما كان من يقومون عليها اليوم يرتعدون فرقاً . أحبة لم يتوانوا عن حمل السلاح ,بعدما فُرض الأمر عليهم فرضاً, فهبوا يذودون عن الأرض والعرض ضد نظام فقد شرعيته , وبات أشبه باحتلال ينتهك كل المحرمات, ليبقى جاثماً على صدور العباد . أحبة لم ترهبهم عديد وعتاد جيش الأسد , بل صمدوا بأسلحتهم البسيطة وذخيرتهم القليلة , ليقدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الحرية المنشودة . يمر شريط الذكريات لترينا تلك البيوت والمحال التجارية التي أحرقت بعد أن تم نهبها .... و الكم الهائل من القذائف والصواريخ التي دكت فيها قدسيا , حيث أن المتجول حينها بين الشوارع والحارات في بعض المناطق يخال أن هزة أرضية وقعت هناك من شدة هول مناظر الدمار والخراب . يمر شريط الذكريات ليذكرنا بالمدنيين العزل الذين – لا علاقة لهم بشيء إلا أن يقولوا ربنا الله – وأعدموا ميدانياً أو ذبحاً بالسكاكين على يد الشبيحة الذين كانوا يأكلون من خيرات مدينة قدسيا ويسكنون على أطرافها في أحياء المخالفات , سواء في حي النازحين أو حي الورود المطلين على قدسيا , أو حتى جبل الورد المطل على اهامة ما يسمى جبل الورد المطل على اهامة, ولا أدري ما الرابط بين الشبيحة والورد , فالفرق بينهما كما الفرق بين الزهرة والحشرة الضارة . يمر شريط الذكريات وحال مدينتنا ليس على أحسن حال .... يارب لا تجعل بأسنا بيننا ,واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا .... يمر شريط الذكريات والظالم لم يستطع ان ينال من قدسيا , رغم كل مافعله بها وبأهلها من أفاعيل ,وقد نفضت عنها غبار التعب والنصب لتكمل الطريق مع شقيقاتها إلى الحرية والعدالة والمساواة ,فجارة الوادي قد تتعب ولكنها لا تيأس .. قد تثقل ولكنها لا تقطع الأمل من النجاح , قد تخسر حرباً, ولكنها ستكسب المعركة, فما جرى السنة الماضية كانت ضربة لم تستطع أن تقسم ظهر قدسيا , بل قوّتها ..

شهداء الهجوم الهمجي على بلدة قدسيا 10/2012 :

* صلاح الفلاح
* أبو عبدو الشاغوري
* منذر مراد
* فواز سرية
* محمود سرية
* أسامة أبو غوش
* أنس أبو غوش
* أحمد السيد
* محي الدين الإختيار
* حسين البوشي
* عصمت الغندور
* زاهر الرفاعي
* طارق الخطيب
* مروان الحلاق
* أبو عبد الرحمن ملص
* محمد نصار
* عمار العجوز
* هبة وتار
* أمجد عودة
* مراد مراد
* أيمن سبيني
* أحمد صالح
* محمود البوشي
* فراس البوشي
* فؤاد البوشي
* غياث البرزاوي
* سميح سبيني
* أحمد البيطار
* مجد صالح
* يامن المبيض
* خليل المبيض
* يوسف المبيض

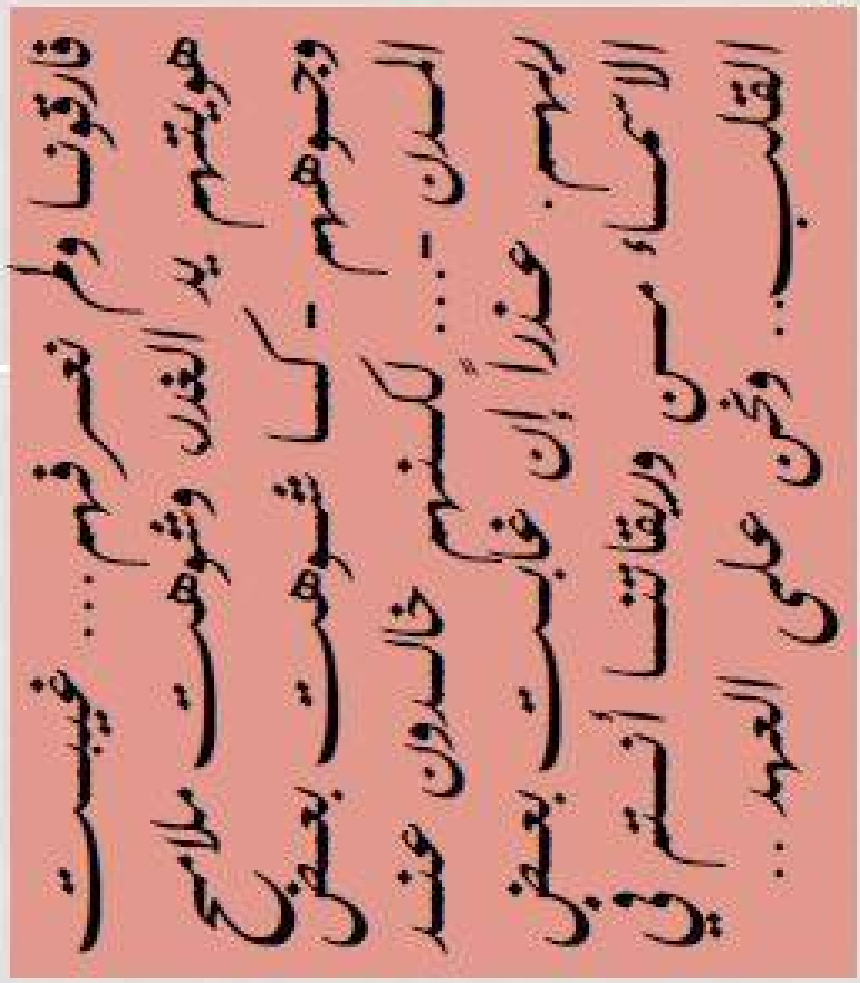

حقيقة البطولة

في العقد الثالث من عمره، في عينيه نظرة حالمة، كأنما تفكر بالنصر، طويل القامة يمشي بقوة وصلابة يحمل القاذف على كتفه... دخل بين الأزقة..

بعد أن ألقى السلام علينا وطمئن قلوبنا

(لاتخافوا بعد الله نحن معكم للموت ماحدا لح يموت إلا على جثتنا)، لفت الأنظار بخلقه الحسن وطيبة تعامله معنا، رغم حالة التوتر التي كان من المفترض أن يعيشها .

بدأ يضرب الدبابة التي تحاول أن تغتالنا بهمجية، متحدياً الموت بحذر من غير رعونة، وبعد ساعات من المقاومة والتحدي

سلم روحه لله وارتمى في حضن الأرض كأنه في لحظة عناق مع أمه الحنون، فكان استشهاده دفاعاً عن أرضه وأناس لا يربطهم به إلا الأخوة والإنسانية .